واللؤلؤ ولؤلؤ حيث وقع ورءيا في مريم والكاس والراس حيث وقع وما كان من الافعال جئت وما جاء منه نحو
اجئتنا وجئناهم وجئتمونا ونبئ وما جاء من لفظ نحو انبئهم وننبئهم ونبئ عبادي نبئتكما وام
لم ينبا ومرات وما جاء منه نحو قرانا واقراه وهيئ ويهيئ وتؤوي وتؤويه وهذا مما اتفق الرواة على استثنائه
نصا واداء وانفرد ابن مهران عن هبة الله فلم يستثن شيئا سوى ورءيا ونبئنا بخلاف فوقهم في ذلك
وكذلك الهذلي حيث لم يستثن الافعال وانفرد الصفراوي باستثناء نشاء ونسوهم ورءيا فحكى فيهما خلافا
واظنه اخذ ذلك من قول ابي معشر الطبري وليس كذلك لانهم اذ قد نص ابو معشر على ابدالها وبابها ثم قال
والمختار ظهورها ان شاء الله تعالى وهذا لا يقتضي انه يتحقق فيهما سوى الابدال والله تعالى اعلم واما من طريق
الازرق فانه يبدل الهمزة اذا وقعت فاء من الفعل نحو يؤمنون ويالمون ويأخذ ومؤمن ولقاءنا ائت
والمؤتفكات واستثنى من ذلك اصلا مطردا وهو ما جاء من باب الايواء نحو تؤوي اليك والتي تؤويه
والماوى وماواكم وماواه ولم يبدل مما وقع عينا من الفعل سوى بئس كيف اتى والبئر والذئب
وحقق ما عدا ذلك واختلف عن ابي عمرو في ابدال الهمز الساكن على ما تقدم بيننا في اول باب الادغام
الكبير ونشير هنا الى زيادة يتعين معرفتها وذلك ان الداني قال في التيسير اعلم ان ابا عمرو كان
اذا قرا في الصلاة او ادرج القراة او قرا بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة انتهى نحو استعمال ذلك
بما اذا قرا في الصلاة او ادرج القراة او قرا بالادغام الكبير وفيه نظر حكى ابن شريح والمهدوي وابن
سفيان بما اذا ادرج القراة او قرا في الصلاة وقال في جامع البيان اختلف اصحاب اليزيدي عنه في الحال
التي يستعمل ترك الهمز فيها فحكى ابو عمر وعامر الموصلي وابراهيم من رواية عبد الله وابو جعفر اليزيديون عنه
ان ابا عمرو كان اذا قرا فادرج القراة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزوما ثم قال قد دل على انه اذا لم يسرع
في قراته واستعمل التحقيق همز قال وحكى ابو شعيب عنه ان ابا عمرو كان اذا قرا في الصلاة لم يهمز ثم قال
فدل ذلك على انه كان اذا قرا في غير الصلاة سواء استعمل الحدر او التحقيق همز قال وحكى ابو عبد الرحمن
وابراهيم من رواية العباس وابو حمدون وابو خلاد ومحمد بن شجاع واحمد بن حرب عن الدوري ان ابا عمرو
كان اذا قرا لم يهمز ثم قال فدل قولهم على انه كان لا يهمز على كل حال في صلاة او غيرها في حدر او تحقيق انتهى والمقصود
بالادراج هو الاسراع وهو ضد التحقيق كما فهم من لا فهم له من ان معناه الوصل الذي هو ضد الوقف ويبنى
على ذلك ان ابا عمرو انما يبدل الهمز في الوصل فاذا وقف حقق وليس ذلك نقل يتبع ولا قياس يسمع وقال
الحافظ ابو العلاء واما ابو عمرو فله مذهبان احدهما التحقيق مع الاظهار والتخفيف مع الادغام
على التعاقب والثاني التخفيف مع الاظهار وجها واحدا انتهى وهذا صريح في عدم التحقيق مع الادغام
وانه ليس بمذهب لابي عمرو وكما قدمنا بيان ذلك في اول الادغام الكبير واعلم ان الائمة من اهل الاداء اجمعوا
ممن روى البدل عن ابي عمرو على استثناء خمس عشرة كلمة في خمسة وثلاثين موضعا ينحصر في خمسة
معان الاول الجزم وياتي في ستة الفاظ وهي يشا في عشرة مواضع في النساء موضع وفي الانعام
ثلثة مواضع وفي ابراهيم موضع وفي سبحان موضعان وفي فاطر موضع وفي الشورى موضعا ونشاء

في ثلثة

وثلثة مواضع في الشعراء وسبا ويس وتسؤ في ثلثة مواضع في ال عمران والمائدة والتوبة وننساها
في البقرة ويهيئ لكم في الكهف وام لم ينبا في النجم والثاني الامر وهو البناء لم ويأتي في ستة الفاظ ايضا
وهي انبئهم في البقرة وارجه في الاعراف والشعراء ونبئنا في يوسف ونبئ عبادي في الحجر ونبئهم فيها
وفي القمر واقرا في سبحان وموضعي العلق وهيئ لنا في الكهف الثالث الثقل وهو كلمة واحدة اتت
في موضعين وتؤوي اليك في الاحزاب وتؤويه في المعارج لانه لو ترك همزة لاجتمع واوان واجتماعهما
اثقل من الهمزة الرابع الاشتباه وهو موضع واحد ورءيا في مريم لانه بالهمز من الرواء وهو المنظر الحسن
فلو ترك همزة لاشتبه بري الشارب وهو امتلاؤه وانفرد عبد الباقي عن ابيه عن ابن الحسين
السامري عن السوسي فيما ذكره صاحب التجريد بابدال الهمزة فيها ياء ويجمع بين اليائين من غير ادغام
كاحد وجهي حمزة في الوقف كما سياتي وقياس ذلك تؤوي وتؤويه ولم يذكر فيه شيئا والله تعالى اعلم الخامس
الخروج من لغة الى اخرى وهو كلمة واحدة في موضعين موصدة في البلد والهمزة لانه بالهمز من اصدت
اي اطبقت فلو ترك همزة لخرج الى لغة من هو عنده من اوصدت وانفرد عبد الباقي ابن الحسن الخراساني
عن زيد عن اصحابه عن اليزيدي فيما رواه الداني وابن الفحام الصقلي عن فارس بن احمد عنه وكذا ابو الصقر
الدورقي عن زيد فيما رواه ابن مهران عنه بعدم استثناء شيء من ذلك وذلك في رواية الدوري من طريق
ابن فرح فخالفا سائر الناس والله تعالى اعلم وانفرد ابو الحسن بن غلبون ومن تبعه بابدال الهمزة من
بارئكم في حرفي البقرة باحالة قراتها بالسكون لابي عمرو والحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل وذلك
غير مرضي لان اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم
والبناء لم يعتد به فهذا اولى وايضا فلو اعتد بسكونها واجريت مجرى اللازم كان ابدالها يخالف اصل
ابي عمرو وذلك انه كان يشتبه بان يكون من البراء وهو التراب وهو قد همز موصدة ولم يخففها من اجل
ذلك مع اصالة السكون فيها فكان الهمز في هذا اولى والله تعالى اعلم وبقي احرف وافقهم بعض القراء على ابدالها
وخالف اخرون لهمزها وهي الذئب في موضعي يوسف واللؤلؤ ولؤلؤا معرفا ومنكرا والمؤتفكة والمؤتفكات
حيث وقعا ورءيا في مريم وياجوج وماجوج في الكهف والانبياء وضيزى في النجم وموصدة في الموضعين
اما الذئب فوافقهم على ابداله ورش والكسائي وخلف واما اللؤلؤ ولؤلؤا فوافقهم على ابداله ابو بكر
واما المؤتفكة والمؤتفكات فاختلف فيهما عن قالون فروى ابو نشيط فيما قطع له ابن سوار الحافظ
ابو العلاء وسبط الخياط في كفايته وغيرهم ابدال الهمزة فيهما وكذا روى ابو بكر بن مهران عن الحسن بن
العباس الجمال وغيره عن الحلواني وهي طريق الطبري والعلوي عن اصحابهما عن الحلواني وكذا روى الشحام
عن قالون وهو الصحيح عن الحلواني وبه قطع له الداني في المفردات وقال في الجامع وبذلك قرات في روايته
من طريق ابن ابي حماد وابن عبد الرزاق وغيرهما وبذلك اخذ قال وقال لي ابو الفتح عن قراته على عبد الله بن
الحسين عن اصحابه عن الحلواني يعني بالهمز قال الداني وهو وهم لان الحلواني نص على ذلك في كتابه بغير
همز انتهى وروى الجمهور عن قالون بالهمز وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون عنه سواه والوجهان عنه

Copyright © King Saud University